

## الشطر الأول من سورة ق - الآية 1 إلى 15 (في رحاب التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الأولى إعدادي « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الأول من سورة ق - الآية 1 إلى 15 (في رحاب التربية الإسلامية)

### مدخل تمهيدي

استعرض الله تعالى في هذا المقطع من "سورة ق" الحجج التي جاء بها المشركون لإنكار وقوع البعث والنشور، ثم ذكرهم بالأدلة والبراهين العقلية على ثبوتها، وبين تهافت أدلةهم في نكرانها مع الدعوة إلى التأمل في بذيع صنع الله وعظمته في خلقه.

- **فما هي الحجج التي استدل بها الكافرون؟**
- **وما هي الأدلة العقلية التي رد الله بها عليهم؟**
- **ثم من هم بعض الأقوام الذين استحقوا عذاب الله تعالى؟**

### بين يدي الآيات

قال الله تعالى:

قَوْلَ الْقَرْآنِ الْمَجِيدِ {1}. بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ {2}. إِذَا مَثَّا وَكُثُّا ثُرَابًا ذُلْكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ {3}. قَدْ عِلِّمْنَا مَا تَنْقُضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ {4}. بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أُمْرٍ مَرِيجٍ {5}. أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيَّنَاهَا وَزَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ {6}. وَالْأَرْضَ مَدَّنَاهَا وَأَقْيَنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ {7}. تَبَصِّرَهُ وَذَكَرَهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنْبِيٍّ {8}. وَرَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَثَنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ {9}. وَالنَّحْلَ بِاسْقَاتٍ لَهَا ظَلَعٌ نَّضِيدٌ {10}. رِزْقًا لِلْعَبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانًا كَذِلِكَ الْخُزُوجِ {11}. كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ ثُوْجٌ وَأَصْحَابُ الرَّسُّ وَثَمُودٌ {12}. وَعَادٌ وَفَرْعَوْنٌ وَإِخْرَانُ لُوطٍ {13}. وَأَضْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ ثُبَّعٍ كُلُّ كَذَبٍ الرُّشْلَ فَحَقٌّ وَعِيدٌ {14}. أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبِسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ {15}.

[سورة ق، من الآية: 1 إلى الآية: 15]

### توثيق النص ودراسته

### التعريف بسورة ق

سورة ق: مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها 50 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المرسلات"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمهها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع البعث والنشور.

### الرسم المصحف

نلاحظ أن حرف الميم المسطر تحتها في كلمتي: (مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ). و(مَاءً مُبَارَكًا). جاءت مشددة للدلالة على إدغام التنوين في الميم الأولى المتحركة في كلمة (مِنْهُمْ)، وإدغام التنوين في الميم المتحركة من كلمة (مُبَارَكًا).

### القاعدة التجويدية: قاعدة الإدغام

الإدغام: لغة الإدخال والمزج، واصطلاحاً: إلقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وحروفه ستة، مجموعة في كلمة: "يرملون"، مثال: (عبد منيب)، (أمر مريج).

### شرح المفردات والعبارات

- ق: أحد الحروف المقطعة التي لا يعلم سرها إلا الله عز وجل.
- والقرآن المجيد: الواو للقسم، القرآن المجيد: أي الكريم.
- المجيد: العظيم.
- منذر: رسول يحذرهم من عذاب يوم القيمة.
- أئذا متنا وكتنا ترابا: أئذا متنا وصرنا رفاة وعظامنا نخرة أترجع أحياء؟
- كتاب حفيظ: كتاب المقادير الذي قد كتب فيه كل شيء.
- بل كذبوا بالحق: بل كذب المشركون بالنبوة المحمدية وبالقرآن.
- بنيناها وزيناها: شيدناها بلا عمد وزيناها بالكواكب.
- مدنناها: بسطناها.
- زوج بهيج: صنف حسن المنظر.
- ماء مباركا: المطر كثير البركة.
- الحصيد: المحصود من البر والشعير.
- باسقات: الطوال العالىات.
- نضيد: ثمرها متراكب بعضها فوق بعض.
- رزقا للعباد: قوتا للعباد ورزقا لهم.
- الخروج: البعث والنشور.
- الرس: بذر، وهم بقية من ثمود دسوا نبيهم فيها.
- ثمود: أصحاب الحجر وقوم صالح.
- عاد: قوم هود.
- أصحاب الأيكة: الأيكة هي الشجر الكثير الكثيف، وهم قوم شعيب.
- قوم تبع: قوم تبع الحميري اليمني.
- كل قد كذب الرسل: أي كل من ذكر قد كذب الرسل، فلست وحدك المكذب يا محمد.
- فحق وعيدي: وجب وعيدي لهم بنزول العذاب عليهم.
- أفعيننا بالخلق الأول: أفعيننا بخلق الناس أولاً فكيف نعيي بخلقهم ثانية وإعادتهم كما كانوا؟

### المعنى الإجمالي للشطر القرآني

تبیان الشطر القرآني لحقيقة البعث والجزاء ومدى إنكار المشركین له، مبينا عز وجل دلائل عظمته وعجائب قدرته على الخلق، كما عرج سبحانه على ذكر الأمم السابقة وما لقته من العذاب جراء نكرانها وتجهودها.

### المعانی الجزئیة للآیات

- الآیات 1 - 5: إنكار المشركین للبعث والنشور وبيان حججهم في ذلك.
- الآیات 6 - 11: الرد على المنكريين للبعث ودعوتهم سبحانه للنظر في عظمة الكون، وبيانه لمظاهر قدرته تأكيدا على وقوع البعث.
- الآیات 12 - 15: تذکیره تعالى كفار مكة بما لحق بالأقوام السابقة بعد إنكارهم للبعث والنشور أن يحل بهم ما حل بغيرهم.

### الدروس وال عبر المستفادة من الآیات

#### القيم وال عبر المستفادة من النص القرآني

- القرآن الكريم كثیر الخیر والمنفعة، عظیم المجد والقدر والرفة.
- إن الله تعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- علم الله تعالى الشامل (يعلم مصير الأجساد).

# هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

- ليس أول الخلق بأهون على الله تعالى من إعادته.
- استحضار الإيمان بالبعث والجزاء يردعنا عن الشر والظلم، وخير معين على الاستقامة والصلاح.

## توضيف المستخلص وربطه بقضايا الواقع

يوم البعث والنشر حق لا ريب فيه، لذا وجب الحرص والاستعداد لهذا اليوم المليء بالأهوال، وذلك بتوحيد الله تعالى في الربوبية والعبودية وفي كل شيء، كما وجب الحرص على فعل الخيرات وترك المعاصي ابتغاء مرضاة الله تعالى.